

أحمد زكي يماني

Posted on 2021 ,23 فبراير



Categories: [السعودية](#), [شخصيات](#)

: بواسطة

أحمد زكي يماني هو مهندس رئيسي لسياسات الطاقة في بلاده، وعمل كمتحدث مؤثر باسم المملكة العربية السعودية ومنظمة (البلدان المصدرة للنفط (أوبك).

المولد والنشأة

ولد أحمد زكي يماني في [مكة المكرمة](#) بالمملكة العربية السعودية عام (1930). كان والده حسن يماني عالماً في الشريعة الإسلامية وقاضياً دينياً، كان صبره وحكمته مصدر إلهام لابنه في نشأته. وهو واحد من ثلاثة أطفال

دراسته

حصل يماني على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة القاهرة عام (1951) ودرجة الماجستير في القانون من جامعة

نيويورك عام (1955). وتخرج من كلية الحقوق بجامعة هارفارد عام (1956). ومن الجامعة في اليابان (1969)، والجامعة العثمانية (في الهند (1975)، وجامعة ليوبون في النمسا (1979)، وكلية الدراسات العليا الأمريكية للأعمال في أريزونا (1979).

وظائفه

كان أول عمل ليمني مستشار قانوني لإدارات النفط والضرائب في وزارة المالية السعودية من (1956 إلى 1958). وفي الوقت نفسه، أسس أحد أوائل مكاتب المحاماة الخاصة في جدة. ومن (1958 إلى 1960) عمل مستشاراً قانونياً لمجلس الوزراء، وأصبح (وزيراً للدولة وعضواً في مجلس الوزراء في عام 1959).

ثم سرعان ما أدركت العائلة المالكة السعودية إمكانيات يماني. كان يماني واحداً من أوائل التكنوقراطيين السعوديين الناطقين باللغة الإنجليزية والمتعلمين في الغرب والمجهزين للتعامل بفعالية مع الأمريكيين والأوروبيين الذين كانوا متحمسين لتأمين الوصول إلى النفط المربح والمهم من الناحية الاستراتيجية في الخليج العربي. وبينما كانت عائدات النفط ضرورية للتنمية، كان القادة السعوديون قلقين أيضاً بشأن آثار التغيير الاقتصادي السريع على قيم المجتمع الإسلامي المحافظ. كان ولي العهد الأمير فيصل، الذي كان يدير فعلياً إدارة الحكومة السعودية تحت حكم أخيه الأكبر الملك سعود حتى قبل تنويجه ملكاً في عام (1965)، من أشد المؤيدين لليمني.

عمله في مجال النفط

وفي مارس (1962) عينت العائلة المالكة يماني في المنصب الرئيسي لوزير البترول والثروة المعدنية، وهو المنصب الذي شغله لمدة 24 عاماً. أيضاً كان لليمني دور فعال في تأسيس جامعة البترول والمعادن بالظهران عام 1964. التي سرعان ما أصبحت مدرسة رئيسية للعلوم والهندسة.

كوزير للبترول.. تولى يماني مكانه كمدير لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)، وهي في الأصل تتألف من أربع شركات نفط (أمريكية تعمل في المملكة العربية السعودية بموجب اتفاقية امتياز. ابتداءً من عام 1963).

شغل أيضاً منصب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)، وهي وكالة حكومية سعودية مسؤولة عن إدارة موارد الطاقة والموارد المعدنية في المملكة.

أصبح رئيس المجلس الاستشاري الأعلى للبترول والثروة المعدنية في عام (1975). شجع قسمه تطوير تكنولوجيا الطاقة الشمسية ومصادر الطاقة البديلة الأخرى.

تولى يماني منصب رئيس مجلس إدارة شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) في عام (1966). وكان أيضاً رئيساً للجنة (السعودية / السودانية المشتركة لاستغلال موارد البحر الأحمر اعتباراً من عام 1974).

إسهامات يماني الأخرى

ضمن منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، عمل يماني من أجل استقرار الأسعار، والحفاظ على الطاقة وسوق النفط الدولي المنظم. وشغل منصب الأمين العام لمنظمة أوبك في الفترة 1968-1969. في السبعينيات، سيطرت الدول الأعضاء على مواردها الطبيعية. تفاوضت المملكة العربية السعودية على تأمين أصول الشركات الأجنبية مع الاحتفاظ بتعاونها وخبراتها. توسط يماني بين المصالح المتضاربة للشركات التجارية والدول النامية المنتجة للنفط. كان أسلوبه في التفاوض صبوراً ولكنه عنيد

الحظر النفطي

كان يماني العقل المدبر للحظر النفطي لعام (1973)، والذي أدى إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية وتسبب في صدمات اقتصادية في جميع أنحاء العالم. كان بليغاً وذكياً والمتحدث الرئيسي للأهداف السياسية للحظر. كان النقص الحاد في المنتج الذي نتج عن ذلك، دليلاً واضحاً على الأهمية الاستراتيجية للموارد العربية. ومع الحظر النفطي، استحوذ يماني على اهتمام العالم، واستمر في ذلك لمدة 13 عاماً لأنه "جاء لتجسيد قوة النفط العربية"، على حد تعبير جون تاجليابو من نيويورك تايمز (30 أكتوبر 1986). كتبت بامبلا شيريد في يو إس نيوز أند وورلد ريبورت (15 فبراير 1988): "لأكثر من عقدين من الزمن، تسببت". أوامر أحمد زكي يماني في دعم أو تدمير دخول شخصية واقتصاديات وطنية في جميع أنحاء العالم

إختطافه

وخلال اجتماع لـ"أوبك" في فيينا عام 1975، تعرض يماني مع 10 وزراء نفط آخرين للاختطاف من قبل إلبيتش راميريز سانشينز، المعروف بـ"كارلوس الثعلب"، الذي كان عضواً في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. واستمرت عملية الاختطاف لنحو 46 ساعة وانتهت بالإفراج عن جميع المختطفين مقابل مساعدات مشروطة

أنشطته

أسس مركز دراسات الطاقة العالمي، كما أسس ورأس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (1988) ومراكزها الثلاث:

- مركز دراسات المحطوطات الإسلامية.
- ومركز موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.
- ومركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية.

مؤلفاته

ترك أحمد زكي يماني عدة كتب ودراسات، من بينها

- "دار السيدة خديجة بنت خويلد في مكة المكرمة، دراسة تاريخية للدار وموقعها وعمارته".
 - الإسلام والمرأة، الذي ترجم إلى عدة لغات".
- كما نُشرت له عشرات المقالات باللغات العربية والإنكليزية في مختلف المجالات

وفاته

توفي أحمد زكي يماني يوم الاثنين 22 فبراير 2021. في مستشفى بلندن، عن عمر يناهز 90 عاما. وقالت ابنته مي يماني إن السبب كان قصور في القلب

المراجع:

- 1- [Ahmed Zaki Yamani](#). 2021. فبراير 23 روجع بتاريخ
- 2- [Ahmed Zaki Yamani](#). 2021. فبراير 23 روجع بتاريخ
- 3- [أحمد زكي يماني عراب البترول نجا من خطف الثعلب](#). روجع بتاريخ 24 فبراير 2021.
- 4- [معالي الشيخ أحمد زكي يماني في ذمة الله](#). روجع بتاريخ 24 فبراير 2021